نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أبا مالك أنت نجل الملوك ... غيوث الندى وليوث النزال) .

(ومثلك يرتاح للمكرمات ... وما لك بين الورى من مثال) .

(عزيز بأنفسنا ان نرى ... ركابك مؤذنة بارتحال) .

(وقد خبرت منك خلقا كريما ... أناف على درجات الكمال) .

(وفازت لديك بساعات أنس ... كما زار فى الليل طيف الخيال) .

(ولولا تعللنا أننا ... نزورك فوق بساط الجلال) .

(ونبلغ فيك الذى نبتغى ... وذاك على ا سهل المنال) .

(لما فترت أنفس من أسى ... ولا برحت أدمع فى انهمال) .

(تلقتك حيث حللت السعود ... وكان لك ا فى كل حال) .

وتوفى أبو مالك المخاطب بهذا فى بلاد الجريد سنة 750 .

ومن نظم ابن الخطيب قوله لما أشرف على الحضرة المراكشية حاطها ا تعالى .

(ماذا أحدث عن بحر سبحت به ... من البحار فلا إثم ولا حرج) .

(دحاه مبتدع الأشياء مستويا ... ما إن به درك كلا ولا درج) .

(حتى إذا ما المنار الفرد لاح لنا ... صحت ابشري يا مطايا جاءك الفرج) .

(قربت من عامر دارا ومنزلة ... والشاهد العدل هذا الطيب والأرج) وقال C تعالى .

(كأنا بتامسنا نجوس خلالها ... وممدودها فى سيرنا ليس يقصر) .

(مراكب فى البحر المحيط تخبطت ... ولا جهة تدري ولا البر تبصر)